

بحار الأنوار

[223] في حال غناك واجعل وقت قضائك في يوم عسرتك (1). واعلم أن أمامك عقبة كؤودا، لا محالة مهبطا بك على جنة أو على نار، المخف فيها أحسن حالا من المثقل فارتد لنفسك قبل نزولك (2). واعلم أن الذي بيده ملكوت خزائن الدنيا والآخرة قد أذن بدعائك وتكفل بإجابتك، وأمرك أن تسأله ليعطيك وهو رحيم، لم يجعل بينك وبينه ترجمانا، ولم يحجبك عنه، ولم يلجئك إلى من يشفع إليه لك، ولم يمنعك إن أسأت التوبة (3) ولم يعيرك بالانابة، ولم يعاجلك بالنقمة، ولم يفضحك حيث تعرضت للفضيحة، ولم يناقشك بالجريمة، ولم يؤيسك من الرحمة، ولم يشدد عليك في التوبة فجعل النزوع عن الذنب حسنة (4) وحسب سيئتك واحدة، وحسب حسنك عشرا، وفتح لك باب المتاب والاستيناف (5) فمتى شئت سمع نداءك ونجواك، فأفضيت إليه بحاجتك، وأنبأته عن ذات نفسك، وشكوت إليه همومك، واستعنته على أمورك وناجيته بما تستخفي به من الخلق من سر (6) ثم جعل بيدك مفاتيح خزائنه، فألح في المسألة يفتح لك باب الرحمة بما أذن لك فيه من مسألته. (1) _____

كذا وفي النهج " واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك ". (2) فارتد لنفسك أصله من راديرود إذا طلب وتفقد وتهيا مكانا لينزل إليها والمراد ابعث رائدا من قبلك من الاعمال الصالحة توقفك الثقة به على جودة المنزل. وفي النهج " ولم يمنعك ان أسأت من التوبة ". والانابة الرجوع إلى الله. (3) التوبة مفعول لقوله عليه السلام " ولم يمنعك ". (4) النزوع: الرجوع والكف. (5) المتاب: التوبة. والاستئناف: الاخذ في الشئ وابتدأؤه. وفي بعض النسخ " استيتاب ". (6) المناجاة: المكالمة سرا.
